جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية
في جامعة الموصل

المجلد (٥) العدد الخاص
نيسان ٢٠٢٥م

القسم الثالث

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
٢٤٢٥ لسنة ٢٠٢٠م

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد محمود الحمداني

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور عبدالمالك سالم عثمان الجبوري

أعضـــاء التحرير

الأستاذ الدكتور كمـــال حـــازم حسيـــن

الأستاذ الدكتور يـاســر عبـدالجـــواد حامـد

الأستاذ الدكتور صـــدام محمـــد حميـــد

الأستاذ الدكتور أحمـد حامـد علي عبـــدالله

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم أحمد خليـل

الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد حسين

المقومان اللغويان

الأستاذ المساعد الدكتور ريـاض يونس الخطابي

الأستاذ المساعد الدكتور إسماعيل فتحي حسين

شروط النشر في مجلة التربية للعلوم الإنسانية

ترحب مجلة (التربية للعلوم الإنسانية) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين من العراق وخارجه، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير البحوث علميا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق. في الجامعات العراقية والعربية.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه من خلال ما يحدده الخبراء المقوّمون.
- ❖ ألا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: عنوان البحث ، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني ، ورقم هاتفه ، وكلمات مفتاحية ، جميع هذه البيانات **باللغتين العربية والانكليزية** وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع الباحث ملخصاً للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة.
- ❖ تعتمد المجلة أسلوب APA للنشر العلمي في التوثيق، ويجب على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر وأخلاقيات البحث العلمي وفق هذا النظام.
- ❖ تدون مراجع البحث على صفحة منفصلة أو صفحات مرتبة حسب الأصول المعتمدة بحسب الاتي:
- ❖ كنية المؤلف اسمه. (سنة النشر). عنوان الكتاب. رقم الطبعة (١٣) دار النشر. مكان النشر (المدينة). انظر (موارد وثائق نظام (APA). لمزيد من المعلومات (https://www.apa.org).
- ❖ ترجمة جميع المصادر غير الإنجليزية (بما في ذلك العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع الاحتفاظ بالقائمة مكتوبة بلغة البحث.
- ❖ إذا كانت المصادر العربية لها ترجمة معتمدة من اللغة الإنجليزية، فيجب اعتمادها، أما المصادر التي ليس لديها ترجمة معتمدة للغة الإنجليزية (مثل: لسان العرب، تتم ترجمتها صوتياً، أي أن المصدر مكتوب بحروف إنجليزية (Lisan Alearab).

- ❖ تطبق المجلة نظام فحص (الاستلال) باستخدام برنامج (Turnitin)، حيث يتم رفض نشر الأبحاث التي تزيد فيها نسبة (الاستلال) عن المعدل المقبول دوليًا.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها العلمية.
- ❖ رسوم البحث للباحثين من داخل العراق (125,000) دينار، على ألا يتجاوز عدد صفحاته (25) صفحة بما فيها البيانات والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (2000) دينار عن كل صفحة إضافية.
- ❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- ❖ يطبع البحث وبواسطة برنامج (Microsoft Word) بخط (Simplified Arabic)، للبحث المكتوب باللغة العربية وخط (Times New Roman) للبحث المكتوب باللغة الإنجليزية، بحجم (١٤) لمتن البحث، و (١٦) للعناوين الرئيسة والفرعية ، ويكون ادراج الهوامش الكترونيا وليس يدويا .
- ❖ بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- ❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- ❖ التباعد بين الاسطر (١) سم باللغة العربية و (١.٥) سم باللغة الإنكليزية .
- ❖ يطبع عنوان البحث بخط غامق وحجم (١٦) بينما المتن يكون بحجم (١٤) والحاشية بخط عادي وحجم (١٢) باللغة العربية والانكليزية
- ❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- ❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- ❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير .
- ❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.
- ❖ تتم المراسلة عبر الوسائل الاتية:

١- البريد الإلكتروني: E-mail: Journal.eh@uomosul.edu.iq

٢- رقم الهاتف: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

٣- الواتس اب: ٠٧٧٤٠٩٠٥٤٥٥ المفتاح الدولي ٠٠٩٦٤

المحتويـــــات

١. بناء مقياس الحيوية النفسية لدى طلبة جامعة الموصل
عزيزة خالد خير الدين و أ.م.د. رنا كمال جياد..... ١٥٨٥-١٦٠٦

٢. حكم أخذ الأجرة على العبادات دراسة فقهية مقارنة
م.م. معاذ محمد حسين الجحيشيّ..... ١٦٠٧-١٦٣٨

٣. منتخب ثواب الأعمال لأبي الشيخ الأصبهاني من قوله ثواب من ملك نفسه عند الغضب إلى قوله مدارة الناس –دراسة وتحقيق–
امنه غازي حميد و أ. د. عمار جاسم محمد..... ١٦٣٩-١٦٦٢

٤. المقاصد الجزئية في باب التيمم عند الصنعاني في كتاب سبل السلام
زهراء فوزي حسين احمد و أ.د. نبيل محمد غريب..... ١٦٦٣-١٦٧٦

٥. المقصد الجزئي من عدم قطع اليد على الضيف إذا سرقَ ممن أضافهُ ولم يخرج ما سرق خارج الدار عند الكمال ابن الهمام
محمود عبدالله فتحي و أ. م. د مضر حيدر محمود اليوزبكي..... ١٦٧٧-١٦٩٦

٦. معوقات تطبيق الذكاء الاصطناعي بكلية التربية للعلوم الانسانية من وجهة نظر الطلبة
أ.د. ندى فتاح زيدان و م.م. فاتن زكي محمد حميد..... ١٦٩٧-١٧١٦

٧. بلاغة النداء في شعر العباس بن الاحنف
م.د.محمود عبد الجبار محمود المشهداني..... ١٧١٧-١٧٢٨

٨. الصحابية سلمى بنت عميس (رضي الله عنها) دراسة في سيرتها
م.د. مها صالح مطر و أ.د. عمر أمجد صالح..... ١٧٢٩-١٧٤٤

٩. الحذف عند المهدوي (٤٤٠هـ) في كتابه التحصيل لفوائد التفصيل الجامع لعلوم التنزيل
عبير محمد حسن و أ.م.د. صالح علي شيخ علي..... ١٧٤٥-١٧٦٦

١٠. تعبيرية الفقد في الافتتاح والإقفال قراءة في قصيدة (بتول) للشاعرة بشرى البستاني
أ.م.د. جاسم خلف الياس..... ١٧٦٧-١٧٨٢

١١. الذكاء الاصطناعي محللًا تداوليًا، دراسة لبائية وليد الصراف
م.د أحمد الشهاب صالح ذياب..... ١٧٨٣-١٨٠٨

١٢. ازدواجية التعبير العاطفي لدى طلبة جامعة الموصل
م.م عبير عبدالستار عبدالله و أ.د صبيحة ياسر مكطوف..... ١٨٠٩-١٨٢٦

١٣. الذكاء الاصطناعي بين المخاطر الإنسانية والممارسة الأخلاقية
د. يوسف ادريس عبدالرزاق و د. نور عوني عبدالرحمن..... ١٨٢٧-١٨٤٢
١٤. المرجعيات الدينية في رسائل ابي المطرف بن عميرة نماذج مختارة
دعاء بشير يونس و أ.د. مثنى عبدالله محمد..... ١٨٤٣-١٨٦٦
١٥. الشعارات والهتافات الجماهيرية لثورة ١٩١٩في مصر
نهى سعد عزالدين و د. بيداء سالم صالح..... ١٨٦٧-١٨٨٢
١٦. الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة العربية دراسة حول التحديات والآفاق
د. حسين مهني و أ. عبد الكريم حسين الشرعة..... ١٨٨٣-١٨٩٨
١٧. بناء مقياس الشخصية الساذجة لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل
م.م نشوى معيوف مردان و أ.د أسامة حامد محمد..... ١٨٩٩-١٩١٦
١٨. النمذجة المكانية لاحتمالية حدوث الفيضانات في حوض دهوك
سمير غانم خليل و أ.م. د.عمر عبدالله إسماعيل القصاب..... ١٩١٧-١٩٤٨
١٩. الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في علم النفس التربوي: نحو نموذج تكاملي لتطوير طرائق التدريس (دراسة نظرية تحليلية)
أ.م. رقية رافد شاكر و م. د. شوان حميد حسن..... ١٩٤٩-١٩٦٨
٢٠. بناء مقياس انماط التفاعل الاجتماعي وفق نظرية Bales لدى موظفي مديرية زراعة نينوى
محسن موفق محسن و أ.د. فضيلة عرفات محمد..... ١٩٦٩-٢٠١٠
٢١. المعرفة الانفعالية لدى طلبة الجامعة
اسراء محمد احمد و أ.م.د اسيل محمود محمود..... ٢٠١١-٢٠٣٦
٢٢. دراسة التغيرات في استخدامات أراضي بساتين مدينة خانقين باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد للمدة ١٩٩٠م – ٢٠٢٢م
م. عبدالله علي إبراهيم و شادان عبدالله علي..... ٢٠٣٧-٢٠٦٢
٢٣. جهود علماء الشام في التدريس والتعليم في مصر
ا.د محمود فياض حمادي و م.د.حسام قاسم محمد الصميدعي..... ٢٠٦٣-٢٠٧٤

٢٤. اثر انموذج بارمان في تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي
اميرة اسماعيل هادي و ا.د ندى لقمان محمد امين الحبار..... ٢٠٧٥-٢١٠٢
٢٥. اعادة احياء مدينة الموصل التاريخية والتنمية المستدامة عبر استخدام برامج الذكاء الاصطناعي
أ.د. ليث شاكر محمود..... ٢١٠٣-٢١١٤
٢٦. حاشية إبراهيم وحدي (ت ١١٢٦هـ) على تفسير البيضاوي سورة يونس الآيات (١٩ - ٢٦) (دراسة وتحقيق)
جمال حمود مهاوش و أ.م.د. فارس فاضل موسى الشمري..... ٢١١٥-٢١٣٨
٢٧. تحولات البنية الزمنية في بناء النص السردي شعراء بلنسية نموذجاً
م.م شلاش خلف يونس و أ.د مثنى عبدالله محمد علي..... ٢١٣٩-٢١٦٢
٢٨. الحكم التكليفي الصريح في باب الخلع عند الصنعاني في سبل السلام
نبراس حمود خليف علي و أ. د نبيل محمد غريب..... ٢١٦٣-٢١٨٠
٢٩. تحليل جغرافي لصناعة الاثاث الخشبي في محافظة نينوى ومشكلاته
سفيان سالم عبد الله و ا.م.د احمد طلال خضر..... ٢١٨١-٢٢٠٨
٣٠. التوجهات الامريكية في السياسة الدولية وموقع العراق منها
أ.د. احمد داود و أ.د. احمد سلمان و م. هويدة عبدالغني..... ٢٢٠٩-٢٢٣٠
٣١. التفسير التحليلي للآية (٤٣) من سورة النساء بين الإمام الرازي وابن عاشور دراسة مقارنة
رحمة طلال عبد الله و ا.م.د حذيفة فاضل يونس ٢٢٣١-٢٢٥٨
٣٢. Minor Disorder, Major Collapse: A Broken Windows Reading of Wertenbaker's *The Grace of Mary Traverse*
Mohammed Majid & Ahmed Sabah…… 2259-2276
٣٣. Neurotic Trauma in Tennessee Williams' *A Streetcar Named Desire*
Dr. Abdulhameed Abdullah & Dr. Omar M. Abdullah & Yousif Ismael……... 2277-2294
٣٤. Breaking the Quantity Rule: Exploring Gender Differences in Learners' Responses to Gricean Maxim Violations
Ashraf Abdulwahid & Maha Khaled & Kamal Hazim 2295-2308

٣٥.	EFL College Students' Self-Reported of Their Sociolinguistic Competence Dr. Shoaib Saied Abdulfatah……	2309–2330

بلاغة النداء في شعر العباس بن الاحنف

The Rhetoric of the Call in the Poetry of Abbas Ibn Al-Ahnaf

م.د.محمود عبد الجبار محمود المشهداني
مدرس
جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية

Dr. Mahmoud Abdul-Jabbar Mahmoud Al-Mashhadani
Lecturer
University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language

d.mahmood1972@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: النداء–بلاغة–العباس بن الأحناف–الأدب العربي.

Keywords: The call - Rhetoric - Al-Abbas Ibn Al-Ahnaf - Arabic literature.

الملخص

يُعَدُّ النداءُ أسلوباً بلاغياً مهماً في شعر العباس بن الأحنف، وقد استخدمه الشاعر ببراعة عاكساً القيم الجمالية له للتعبير عن مختلف المشاعر والأحاسيس الي تختلج في نفسه، فضلاً عن إضفاء تأثير خاص على شعره بما يعمل على نقل تلك المشاعر والأحاسيس إلى المتلقي، كما إنَّ النداء شكَّل ظاهرةً ملفتةً للنظر الأمر الذي دعاني إلى الاشتغال عليه، وهذا إنْ دلَّ على شيءٍ فإنما يدل على بلاغة هذا الأسلوب في شعر العباس بن الأحنف. والنداء أسلوب بلاغي وظيفته جلب انتباه القارئ أو استمالته، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً في الشعر العربي، وقد استخدمه العباس بن الأحنف، وهو من أبرز شعراء الغزل في العصر العباسي، بكثرة في شعره؛ وذلك لما يقتضيه الغزل من البوح بالمشاعر والأحاسيس، والشكوى من الهجر، والوجد، ولما يضفيه النداء من تأثير على المتلقي.

Summary

The call is an important rhetorical style in the poetry of Abbas Ibn Al-Ahnaf, and the poet used it skillfully, reflecting its aesthetic values to express the various feelings and emotions that stir in his soul, in addition to adding a special effect to his poetry that works to convey those feelings and emotions to the recipient. The call also constituted a striking phenomenon, which prompted me to work on it, and if this indicates anything, it indicates the eloquence of this style in the poetry of Abbas Ibn Al-Ahnaf. The call is a rhetorical style whose function is to attract the reader's attention or attract him, and it is one of the most common

styles in Arabic poetry. Abbas Ibn Al-Ahnaf, one of the most prominent poets of love in the Abbasid era, used it frequently in his poetry; This is due to what love requires in terms of revealing feelings and emotions, complaining of abandonment, and longing, and the effect that the call has on the recipient.

مقدمة:

إنَّ النداء من الأساليب البلاغية المهمة التي لا يمكن أنْ يخلوَ أيُّ نصٍ شعري منه؛ ذلك أنه يُحْدِثُ تأثيره البليغ في المتلقي، فضلاً عن أنه يتلاءم وموضوعات الانكسار مثل: الغزل، والرثاء، والشكوى. ولقد آثرتُ أنْ أشتغل في بحثي هذا على موضوع بلاغة النداء في شعر العباس بن الأحنف، وهنا قد يُراوِدُ المتلقي سؤالان، الأول: لماذا بلاغة النداء؟ والثاني: لماذا شعر العباس بن الأحناف؟

أما الأول فجوابُهُ هو أنَّ النداء يعدُّ من أكثر أساليب الطلب شيوعاً في الشعر العربي قديمه وحديثه؛ ذلك أنَّ النداء يفتح أفقاً رحباً أمام الشاعر للتعبير عن مكنوناتِ نفسه، وخوالج روحه، فضلاً عن أنَّ النداء يخرج عن معناه الحقيقي إلى معاني مختلف. أما السؤال الثاني آنف الذكر، فللإجابة عليه أقول: إنَّ مَنْ يستقرئ شعر العباس بن الأحنف سيقف على ظاهرة بارزة في شعره، ألا وهي غزارة أسلوب النداء، فهذه الغزارة بحدِّ ذاتها كانت سبباً في اختيار الموضوع فضلاً عن أنها تفتح أفقاً رحباً لدى القارئ للخوض في بحرِ جمال هذا الأسلوب.

وإنَّ دراسة مثل هكذا موضوعات تقتضي شيئاً من التفصيل في خطة العمل، لذلك قَسَّمتُ العمل على خمسة محاور تمثَّلت بالآتي:

الأول تناولتُ فيه النداء في اللغة والاصطلاح.

الثاني عرضتُ فيه أدوات النداء.

الثالث تناولتُ فيه أهم الأغراض التي يخرج إليها النداء.

الرابع عرضتُ فيه إحصائية بالنداء في ديوان الشاعر، وقد اعتمدتُ في ذلك على أدوات النداء.

الخامس وقد خصصته لتحليل النداء الذي جاء بالأداة (يا)، كونه الأكثر وروداً في شعر العباس بن الأحنف؛ إذ جاء النداء بالأداة (يا) في ثلاثمائةٍ وأحدَ عشرَ موضعاً.

أولاً: النداء لغةً واصطلاحاً

إن أي مصطلح بلاغي أو أدبي أو نقدي له جذور لغوية ينتمي إليها، ويأخذ الكثير من معطياته من تلك الجذور، لتصبح فيما بعد القاعدة والأساس اللذين تبنى عليهما منظومته المفهوماتية.

فالنداء لغةً: "النِدَاءُ والنُّدَاءُ الصوتُ مثل الدُّعاءِ والرُّغاء وقد ناداه ونادى به وناداهُ مُناداةً ونداءً أي صاحَ به وأندى الرجلُ إذا حَسُنَ صوتُهُ، وقوله (ﷻ): ﴿ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾ (غافر ٣٢). قال الزجاجُ: "معنى يوم التنادي يومَ يُنادِي أصحابَ الجنةِ أصحابُ النارِ أنْ أفيضوا علينا من الماءِ أو مما رزقكُم الله (....) والندى بُعْدُ الصوتِ، ورَجُلٌ نَدِيُّ الصوتِ بعيدُهُ. والإنداءُ بُعْدُ مدى الصوت، وندى الصوتِ بُعْدُ مَذْهَبِهِ والنداءُ–ممدود–الدعاءُ بأرفع صوت وقد ناديتُهُ نداءُ وفلان أندى صوتاً من فلان أي أبْعَدُ مذهباً وأرفعُ صوتاً" (أبن منظور: مادة (ندى)). وجاء في موضع آخر: "والنداءُ في أصل الاستعمال: مَدُّ الصوتِ لنداء البعيد، يَدُلُّ على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً﴾ (مريم ٥٢). إذاً: فالنداءُ: مخاطبةُ الأبعد، والمناجاةُ: مخاطبة الأقرب". (الأوسي ٢١٨) و(عامر ٣٨٧).

أما النداءُ في الاصطلاح، فقد حُدِّدَ النداء في الاصطلاح من مَشْرَبَيْنِ: اصطلاح النحاة، واصطلاح البلاغيين، أما في اصطلاح النحاة، فيذهب ابن عصفور الاشبيلي إلى أنَّ "النداءَ دعاءُ المخاطب ليُصْغِي إليك" (الاشبيلي ٨٢/٢)، وذهب غيره من النحاة إلى أنه "تنبيه المدعو ليُقْبِلَ عليك، أو التصويت بالمُنادَى ليعطِفَ على المُنَادي" (الأوسي ٢١٧). أما النداء عند البلاغيين فهو "طلبُ إقبالِ المدعو على الداعي بأحد حروف مخصوصة ينوبُ كل حرفٍ منها مناب الفعل (أدعو)" (عتيق ١٢٥)، وذهب بعضهم إلى أنَّ النداء "هو طلب إقبال المخاطب، وإنْ شئتَ فَقُلْ: دعوة مخاطب بحرف نائبٍ مَنَابَ فعلٍ، كـ (أدعو) أو (أنادي)" (عباس ١٦٢).

وهذه الأحرف سأعرض لها في المحور الثاني؛ إذ سأقف على حدود ومعاني كل حرف.

ثانياً: أحرف النداء

عرضتُ في هذا المحور لأحرف النداء ومعانيها بصورة موجزة، فأسلوب النداء يتم بأحرف متخصصة فيه، وهي ثمانية أحرف، تتمثل بالآتي:

أ- الهمزة:

يتحدث المرادي عن الهمزة، فيقول: "أما همزة النداء فهي حرف مختص بالاسم، كسائر أحرف النداء، ولا يُنادى بها إلّا القريب مسافة وحكماً (.....) وجعل بعضهم من ذلك قراءة

الحرمين ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾ (الزمر ٩) بتخفيف الميم، وتحتمل أنْ تكون همزة الاستفهام دخلت على (مَنْ)، و(مَنْ) مبتدأ خبره محذوف تقديرُهُ: أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ كغيره؟ حُذِفَتْ لدلالة الكلام عليه" (المرادي ٣٥-٣٦)، وقد أجمع النحاة "على أنَّ الهمزة هي لنداء القريب ولا يُنَادى بها البعيد، لأنها صوتٌ مقطوعٌ لا مَدَّ فيه" (الأوسي ٢٢١).

ب- آ:

وهو "حرفٌ من حروف النداء، حكاهُ الأخفشُ والكوفيون، وزعم ابن عصفور أنه للقريب كالهمزة، وذكر غيره أنه للبعيد. وهو الصحيح؛ لأنَّ سيبويه ذكر رواية عن العرب، أنَّ الهمزة للقريب، وما سواها للبعيد" (المرادي ٢٣٢).

ج- أَيْ:

قال المرادي: إنَّ (أَيْ) بفتح الهمزة، حرفٌ له قسمان، الأول: أنْ يكون حرف نداء، كقولك: أَيْ زيدُ. وهي لنداء البعيد، وقيل للقريب، كالهمزة، وقيل للمتوسط، والقسم الثاني: أنْ تكون (أَيْ) حرف تفسير، كقول الشاعر:

وترميني بالطَّرْفِ، أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وتَقْلِنَني، لكنَّ إِيَّاكِ لا أَقْلِي

(المرادي ٢٣٣).

د- وا:

حرف نداء مختص ببابِ النُّدْبة، فلا يُنادى به إلّا المندوب، نحو: وازيداهُ. والنُّدْبَةُ هي نداءُ المُتَفَجَّعِ عليه، والمُتَوَجَّعِ منه (المرادي ٣٥١-٣٥٢).

هـ- يا:

وهي أم الباب؛ لأنها أكثر أدوات النداء استعمالاً، وهي لنداء البعيد مسافةً أو حكماً، وقد يُنَادَى بها القريبُ توكيداً (المرادي ٣٥٤-٣٥٥).

و- آيْ:

بالمدّ، حرف نداءٍ حكاهُ الكوفيون، ولم يذكرهُ سيبويه، وهو لنداء البعيد (المرادي ٤١٨).

ز- أَيَا:

حرف من حروف النداء المتفق عليها، وهو للبعيد (المرادي ٤١٩).

ح- هَيَا:

وهو "حرف نداء، يُنادى بها للبعيد مسافةً أو حكماً (.....) واختلف النحويون في هائها، فقيل: هي بدل من همزة (أيا) وهو قول ابن السِّكِّيت، وابن الخشاب. وقيل: هي أصلٌ لا بدل" (المرادي ٥٠٧). في حين ذهب بعضهم "إلى أنَّ أصلها هو (يا) أُدْخِلَتْ عليها (هاء) التنبيه مبالغةً" (الأوسي ٢٢٧).

ثالثاً: الأغراض التي يخرج إليها النداء

سأعرض في هذا المحور لأهم الأغراض التي يخرج إليها النداء عن معناه الحقيقي، "وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي من نداء القريب أو البعيد إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال، كالإغراء والتحسر والزجر" (عتيق ١٢٧) و(لاشين ١٩١).

وسنعرض هذه الأغراض على وفق ما جاء في كتاب البلاغة فنونها وأفنانها (عباس ١٦٦-١٦٧).

١. التحسر والتوجع.
٢. التعجب.
٣. الاختصاص.
٤. الندبة.
٥. الإغراء.
٦. الزجر.
٧. الاستغاثة.

رابعاً: إحصائية عن عدد مرات ورود النداء في شعر العباس بن الأحنف

يُعَدُّ المنهج الإحصائي أحد الاتجاهات السائدة في الأسلوبية، ولاسيما أسلوبية ميخائيل ريفاتير، وهذه تعتمد على تشخيص الظاهرة موضوع الدراسة، وإجراء إحصاء لتلك الظاهرة بواسطة القرائن الدالة عليها، وهي هنا أدوات النداء:

١. النداء بالأداة (يا): ورود النداء بالأداة (يا) في شعر العباس بن الأحنف في (٣١١) ثلاثمائة وأحد عشرَ موضعاً.
٢. النداء بالأداة (يا) المحذوفة: ورد في موضعين.
٣. النداء بـ (الهمزة): ورد في سبعة مواضع.
٤. النداء بـ (أيا): ورد في ثلاثةٍ وعشرين موضعاً.

٥. النداء بالأداة (وا): ورد في ثلاثة عشر موضعاً.
٦. النداء بـ (أيها): ورد في اثني عشر موضعاً.
٧. النداء بـ (يا أيها): ورد في ثمانية مواضع.

خامساً: الوقوف على النداء بالأداة (يا)

وقفنا في هذا المحور على النداء بالأداة (يا)؛ كونه الأكثر وروداً في شعر العباس بن الأحنف، وهناك سببان كانا وراء اقتصار دراستنا على النداء بالأداة (يا) دون غيرها من الأدوات، الأول: الكم الكبير من النداء بالأداة (يا) الذي حصلنا عليه في الإحصائية التي أجريناها؛ إذ وصل عدد النداءات بـ (يا) إلى ثلاثمائة وأحد عشر موضعاً. أما السبب الثاني: فهو أنَّ النداء بالأداة (يا) في شعر العباس بن الأحنف قد خرج إلى معانٍ عديدة، لذلك سنتناول النداء على وفق المعاني التي خرج إليها النداء عن معناه الحقيقي في شعر العباس بن الأحنف.

وقد توصلنا إلى أنَّ النداء بالأداة (يا) خرج عن معناه الحقيقي في شعر العباس بن الأحنف إلى تسعة أعراض سنوردها على وفق الكثرة، ابتداءً من أكثر الأغراض شيوعاً، وانتهاءً بالأقل، وهذه الأغراض جاءت كما يأتي:

١- التمني:

إنَّ البعد والفراق والهجر كلها موضوعات ملازمة للأحباب، ومنهم الشاعر بمحبوبته (فوز)، وهذه الحالة الشعورية أدت إلى أنْ يخرج النداء في أغلبه إلى معنى التمني، فأصبحت رؤية (فوز) أمنية يطمح إليها الشاعر ليهرب من واقعه المرير الذي خَلَّفَهُ البُعد والهجر الطويل؛ إذ قال: (الأحنف ٢١٩)

يا لَيتني لَمْ أَهْوَاكُمْ بَلْ لَيتَكُمْ لَمْ تخرجُوا بَلْ ليتني لَمْ أُخْلَقِ

وقوله: (الأحنف ٢٢٣)

يا لَيتَ ما بِكِ مِنْ سُقْمٍ تَحَوَّلَ بي إني إلى ذاكَ يا سُؤْلي بأشْوَاقِ

٢- التَّحَسُّر والتوجُّع:

يأتي هذا الغرض تالياً بعد غرض التمني من حيث الكثرةُ؛ ذلك أنَّ الشاعر ظلَّ يدور في دوّامة التحسر على ما مضى من حُبِّهِ (فوزاً)؛ إذ هي قريبة منه، ولما هجرته ظلَّ يتوجع من أَلَمِ الفراق الذي يعد السبب الأساس في إثارة هذا التحسر والتوجع؛ إذ قال: (الأحنف ٥٤)

يا مَنْ لِمَهْجُورٍ قَرِيـ حِ القلبِ مظلومٍ كئيبِ
أَخَذَ الهَوَى مِنْ جسمِهِ وفؤادِهِ أَوْفَى نصيبِ

ومن ذلك ما قاله متوجعاً: (الأحنف ٦٩)

خليليَّ ما للعاشقينَ قُلُوبُ ولا للعيونِ الناظراتِ ذُنُوبُ
ويا مَعْشَرَ العُشاقِ ما أَوجَعَ الهوى إذا كانَ لا يَلْقَى المُحِبَّ حَبِيبُ

٣- التعجب:

يخرجُ النداء إلى هذا الغرض بالأداة (يا) بكثرة في شعر العباس بن الأحنف، فمما خرج إليه النداء إلى التعجب قوله: (الأحنف ٧٨)

فيا عجباً للعينِ إنْ فاضَ دَمْعُها وإنْ كانَ أنْ ترقَى دُمُوعي أعجبُ
تقرَّبتُ بالإحسانِ منها فَزَادَني بِعَاداً ما أدري بما أتقرَّبُ؟

ومثل ذلك قوله (الأحنف ٢٢٩)

يا كثيرَ الألوانِ ما أَجْفَاكَا لِمُحِبٍّ مُعَذَّبٍ في هَوَاكَا

٤- الإغراء:

الإغراء بالنداء هو أسلوب شعري يتم فيه استخدام النداء لجذب انتباه المخاطب وتحفيزه على الاستجابة، أو الشعور بالعاطفة التي يريد الشاعر التعبير عنها، فالإغراء في شعر العباس بن الأحناف أسلوب يحقق تأثيراً عاطفياً قوياً، ويساعد في التعبير عن الوجد، والحنين والتوسل. ومن ذلك قوله: (الأحناف ١٠٣)

يا مَنْ شَكَا شَوْقَهُ مِنْ طُولِ غَيْبَتِهِ إصْبِرْ لَعَلَّكَ أَنْ تَلْقَى الحبيبَ غَدَا

وقوله: (الأحنف ٢٦٦)

يا للرجالِ لِعَاشِقَيْنِ تَوَافَقَا فَتَخَاطَبَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّمَا

٥- الزجر:

وهو نوع من أنواع النداء الذي يتم فيه استخدام الأداة الصوتية (يا) للتعبير عن الانفعال أو الاستنكار أو حتى الوعيد، بحيث يظهر الشاعر مشاعره من خلاله بشكلٍ حادٍ أو قاسٍ، وقد استخدمه العباس بن الأحناف في معرض الحب.

ومن ذلك قوله: (الأحنف ١٦٣)

يا هَجْرُ كُفَّ عَنِ الهَوَى وَدَعِ الهَوَى للعاشقينَ يطيبُ يا هَجْرُ
ماذا تريدُ مِنَ الذينَ قُلُوبُهُمْ مَرْضَى وَحَشْوُ قُلُوبِهِمْ جَمْرُ

٦- التأنيب:

يخرج النداء إلى هذا الغرض، ويكون ذلك الخروج نتيجة لمواقف الشاعر الحزينة التي يُسبّبها الفراغ والهجر. فمن ذلك قوله: (الأحنف ٢٠٣)

يا وَيْحَ هذا الفراق ما صَنَعَا بَدَّدَ شَمْلِي وكانَ مُجْتَمِعَا
مَنْ لَمْ يَذُقْ لَوْعَةَ الفراقِ فَلَمْ يُلْفَ حزيناً وما رأى جَزَعَا

وقوله: (الأحنف ١٩٤)

يا ويحَ مَعْشُوقَيْنِ مَاتَا وَلَمْ يُدَاوِيَا عِشْقَهُمَا باجتماعِ

٧- الاستغاثة:

الاستغاثة في الشعر العربي، بما في ذلك شعر العباس بن الأحنف، هي أُسلوب يُعبّر فيه الشاعر عن الحاجة الماسة أو التضرع للحصول على المساعدة أو الرحمة من جهة أو شخص ما، سواء كان هذا الشخص حبيباً أو قوة أعلى. وفي شعر العباس نجد أن الاستغاثة تستخدم بصفة خاصة في التعبير عن مشاعر الحزم، أو الشوق، أو الخذلان. ويمكن أن تكون الاستغاثة في شعره موجهة إلى المحبوب أو إلى نفسه.

ومن ذلك قوله: (الأحنف ٢١٧)

يَا مَنْ لِدَمْعٍ على الخَدَّيْنِ مُهْرَاقِ ومَنْ لقلبٍ دخيلِ الهَمِّ مُشْتاقِ
يا مَنْ لِحَرَّانَ مَشْغُوفٍ بجارِيةٍ كالشمسِ تبدو ضَحَاءً ذات إشْرَاقِ

٨- الرجاء:

وهو من الأغراض التي خرج إليها النداء بالأداة (يا) في شعر العباس، ولكن نسبة ورود هذا الغرض قليلة قياساً بالأغراض الأُخرى التي خرج إليها النداء.

فمن ذلك قوله: (الأحنف ٢٣٦)

فيا ربِّ لا تُشْمِتْ بِنَا حَاسِداً لنا يُرَاقِبُنَا مِنْ أهلِ فوزٍ ولا أهلي

ومنه قوله: (الأحنف ٢٧٤)

يَا مُنْزِلَ الغيثِ والمُفَرِّجِ للـ كَرْبِ وَيَا ذَا الأفضالِ والنِّعَمِ
عَجِّلْ شِفَاهَا وامْنُنْ عليَّ بها واجْعَلْ فِدَاها نَفسي مِنَ السَّقَمِ

٩- النُّدبة:

لم يَرِدْ هذا الغرض إلّا في موضعٍ واحدٍ في النداء بـ (يا) في شعر العباس بن الأحنف، في قوله: (الأحنف ٩٣)

أُكَاتِمُ خَلْقَ اللهِ ما بِي ورُبَّما ذَكَرْتُكُمْ حتّى أكَادُ أُصَرِّحُ
فَيَا كَبِدِي طالَتْ إليكُمْ رسائِلي وهذا رَسُولِي أَعْجَمٌ لَيسَ يُفْصِحُ

الخاتمة

يُعَدُّ أُسلوبُ النداء في شعر العباس بن الأحنف أسلوباً ذات خصوصية لغوية وبلاغية بارزة، وقد ارتبطت هذه الخصيصة بالحال الشعورية للشاعر؛ إذ نجد أنه ظلَّ ينادي حبَّه الراحل عنه، حين رحلتْ عنه محبوبته (فوز)، فتركه يعيش وحده مع ذاتِهِ، تارةً يتمنى أنْ يعود ذلك الحب، وتارةً يتحسَّر على ما مضى ويتوجَّعُ مما حصل، وتارةً ثالثة أُخرى يتعجب مما هو فيه، وتاراتٍ أخرى يزجر ويؤنب، ويستغيث، ويرجو، ويندبُ حظَّهُ العاثر.

وقد استخدم النداء بكثرة في شعرهِ، وجعل منه وسيلة لإظهار حُبهِ فضلاً عن استخدام النداء وسيلة للتوسل والاستجداء، فهو يُظهر في قصائده التضرّع والشعور بالضعف أمام المحبوب، أو أمام قدره.

ومن اللافت للنظر أنَّ الشاعر استخدم النداء في شعرهِ على سبيلِ الإفراط، فنراه مثلاً في قصيدة من أحد عشر بيتاً يأتي على استخدام النداء عشر مراتٍ، وفي قصيدة أخرى من عشرة أبيات يتكرر النداء سبع مراتٍ، وهكذا دواليك في شعرهِ كلِّهِ.

مصادر البحث

- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين: قيس إسماعيل الأوسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بيت الحكمة، جامعة بغداد، ١٩٨٨.
- البلاغة فنونها وأفنانها: فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، ط٢، ١٩٨٩.
- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩ هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٧٣.
- ديوان العباس بن الأحنف: كرم البستاني، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٥.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق: صاحب أبو جناح، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢.
- علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور المصري (ت ٧١١ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٠٠هـ.
- المعاني الثانية في الأسلوب القرآني: فتحي أحمد عامر، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧٦.
- المعاني في ضوء الأسلوب القرآني: عبد الفتاح لاشين، دار المعارف، مصر، ١٩٧٨.

Research sources

- Methods of request among grammarians and rhetoricians: Qais Ismail Al-Awsi, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Bayt Al-Hikma, University of Baghdad, 1988.
- Arts and branches of rhetoric: Fadl Hassan Abbas, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2nd ed., 1989.
- Al-Jana Al-Dani in the letters of meanings: Al-Hasan bin Qasim Al-Muradi (d. 749 AH), edited by: Fakhr Al-Din Qabawa and Muhammad Nadim Fadil, Arab Library, Aleppo, 1st ed., 1973.
- Diwan Al-Abbas bin Al-Ahnaf: Karam Al-Bustani, Dar Sadir and Dar Beirut for Printing and Publishing, Beirut, 1965.
- Explanation of the sentences of Al-Zajjaji: Ibn Asfour Al-Ishbili (d. 669 AH), edited by: Saheb Abu Janah, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, 1982.
- The science of meanings: Abdul Aziz Atiq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, 1974.

- Lisan Al-Arab: Ibn Manzur Al-Masri (d. 711 H), Dar Sader, Beirut, 1300 AH.
- The Second Meanings in the Qur'anic Style: Fathi Ahmed Amer, Mansha'at Al-Maaref, Alexandria, 1976.
- Meanings in the Light of the Qur'anic Style: Abdel Fattah Lashin, Dar Al-Maaref, Egypt, 1978.

Editor-in-Chief

Prof.Dr. Ibrahim Mohammed Mahmood AL-Hamdani

Managing Editor

Prof. Dr. AbdulMalik Salim Othman Al-Jubouri

Editorial Board

Prof. Dr. Kamal Hazem Hussein

Prof. Dr. Yasser Abdel-Gawad Hamed

Prof. Dr. Saddam Muhammad Hamid

Prof. Dr. Ahmed Hamed Ali Abdullah

Assistant Professor Dr. Asim Ahmed Khalil

Assistant Professor Dr. Jasim Muhammed Hussain

Language Evaluators

Assistant Professor Dr. Riyad Younis Al-Khattabi

Assistant Professor Dr. Ismail Fathi Hussein

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Mosul
College of Education for Humanities

Journal of Education for Humanities

A Quarterly Refereed Academic Journal
Issued by the College of Education for Humanities
University of Mosul

Volume (5) **Special Issue**
April **2025**

Section Three

Deposit number in the National Library and Documentation House In Baghdad
2425 for the year 2020 A.D.